

# الباب الأول

## المقدمة

يشمل هذا الباب على خلفية البحث والتحديد الإجرائي، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وأهمية البحث، وأسباب اختيار الموضوع، والدراسات السابقة، ومنهج البحث، وهيكل البحث.

### أ. خلفية البحث

اللغة نعمة من نعم الله عز وجل للإنسان الذي أكرمه الله بها، حيث قال الله تعالى: وَعَلَّمَ آدَمَ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا [البقرة: ٣١]، كما علم الله عز وجل سائر المخلوقات من الحيوانات والنباتات حيث تمتلك نظاما من الرموز والإشارات للتفاهم فيما بينها، وفي لغة الطير قال الله تعالى: وَعَلَّمْنَا مَنْطِقَ الطَّيْرِ [النمل: ١٦]، ولكن لغة الإنسان تتميز بأنها ذات نظام مفتوح بينما الحيوانات الأخرى نظامها التعارفي نظام مغلق.<sup>١</sup> واللغات كثيرة وهي مختلفة من حيث اللفظ، متحدة من حيث المعنى، أي أن المعنى الواحد الذي يخالج ضمائر الناس واحد. ولكل قوم يعبرون عنه بلفظ غير لفظ الآخرين.<sup>٢</sup>

واللغة العربية هي من إحدى اللغات الموجودة في هذا العالم وهي الكلمات التي يعبر بها العرب عن أغراضهم. وقد وصلت إلينا من طريق النقل. وحافظها لنا القرآن الكريم والأحاديث الشريفة، وما رواه الثقات من منثور العرب ومنظومهم.<sup>٣</sup>

ولقد أنزل الله القرآن بلغة العرب أي باللغة العربية، قال الله تعالى: كِتَابٌ فُصِّلَتْ آيَاتُهُ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (فصلت: ٣) أي: كتاب بيّن آياته بيانا شافيا،

---

<sup>١</sup> أوريل بحر الدين، دراسة تاريخية عن أثر القرآن الكريم في اللغة العربية، (ملانق: جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية)، ص. ٣

<sup>٢</sup> مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، الطبعة ٢، الجزء ١، (القاهرة: القدس للنشر، ٢٠١٢م)،

ص. ١٥

<sup>٣</sup> مصطفى الغلاييني، المرجع نفسه، ص. ١٥

وأوضحت معانيه، وأحكمت أحكامه، وقد أنزلناه بلغة العرب، ليسهل فهمه، فمعانيه مفصّلة، وألفاظه واضحة غير مشكّلة، وإنما يعرف هذا البيان والوضوح العلماء الراسخون الذين يعلمون أن القرآن منزل من عند الله، ويعلمون معانيه، لنزوله بلغتهم.<sup>٤</sup> واللغة العربية لها ثلاثة عشر علماً هي الصرف والإعراب (ويجمعها اسمُ النحو) والرسم والمعاني والبيان والبديع والعروض والقوافي وقرض الشعر والإنشاء والخطابة وتاريخ الأدب ومتن اللغة.<sup>٥</sup>

أما الإعراب (وهو ما يعرف اليوم بالنحو) علمٌ بأصول تعرف بها أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء. أى من حيث ما يعرض لها في حال تركيبها. فبه نعرف ما يجب عليه أن يكون آخر الكلمة من رفع، أو نصب، أو جرّ أو جزم، أو لزوم حالة واحدة، بعد انتظامها في الجملة.<sup>٦</sup>

ومن قواعد هو النحو اسم التفضيل، وهو صفة تؤخذ من الفعل، لتدل على أن شيئين اشتركا في صفة، وزاد أحدهما على الآخر فيها. له وزن واحد وهو ((أفعل))، ومؤنثه ((فُعلى)).<sup>٧</sup> وعناصره ثلاثة وهي: صيغة (أفعل)، وشيئان يشتركان في معنى خاص، وزيادة واحد على الثاني في هذا المعنى، فالذي زاد على الثاني هو (المفضّل)، أما الثاني فهو المفضّل عليه أو المفضول.<sup>٨</sup> ولا يصاغ اسم التفضيل إلا من فعل ثلاثي الأحرف مثبت، متصرف، معلوم، تامّ، قابل للتفضيل، غير دالّ على لون أو عيب أو حلية. وله أربع حالات: تجرّده من أل والإضافة، واقترانه بأل، وإضافته إلى معرفة، وإضافته إلى نكرة. ومثاله قوله تعالى: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾ [سورة البقرة: ٢١٧]، في تلك الآية يجد الباحث اسم التفضيل وهو أكبر، وهو اسم التفضيل على القياس، وحاله مجرد من

<sup>٤</sup> وهبة الزحيلي، التفسير المنير، الطبعة ١٠، المجلد ١٢، (دمشق: دار الفكر، ٢٠٠٩م)، ص. ٥١٠

<sup>٥</sup> مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص. ١٥

<sup>٦</sup> مصطفى الغلاييني، المرجع نفسه، ص. ١٦

<sup>٧</sup> مصطفى الغلاييني، المرجع نفسه، ص. ١٧١

<sup>٨</sup> عزيزة فوال بابتي، المعجم المفصل في النحو العربي، الطبعة ١، (بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٩٢م)،

أل والإضافة فيجب إفراده وتذكيره ويتصل بمن جازة للمفضل عليه، وإعرابه خبر المبتدأ. والمفضل: الفتنة، والمفضل عليه: القتل.

بعضنا لا نعرف جيدا عن أحوال اسم التفضيل وحكم كل أحوال، مثلا حاله مجرد من (أل) والإضافة فيجب الإفراد والتذكير في جميع أحواله وتتصل بمن ولكن قد تكون من مقدرة، فلذلك يريد الباحث أن يبحث عن أحوال اسم التفضيل بحثا عميقا.

ويبحث أيضا في هذا البحث عن معنى اسم التفضيل، مثلا في قوله تعالى: ﴿وَالْفِتْنَةُ أَكْبَرُ مِنَ الْقَتْلِ﴾ [سورة البقرة: ٢١٧]، هناك يدل اسم التفضيل على الزيادة في أصل الفعل، ولا يخلو المفضل عليه من مشاركة المفضل في المعنى، فإن في كليهما كبرا، غير أن الفتنة يزيد كبرها على القتل. وأكبر من كبر يكبر كبرًا بمعنى أشدّ إجرامًا أي فتنة المسلمين عن دينهم بإلقاء الشبهات في قلوبهم أو بتعذيبهم، حتى يهلكوا، وهذا رأي الجمهور، وهو أن ذلك أشدّ إجرامًا من قتلهم في الشهر الحرام.<sup>٩</sup>

واختار الباحث سورة البقرة لهذا البحث لأن الأمثلة التي تتعلق بمبحث اسم التفضيل أكثرها موجودة في تلك السورة.

وبعد الإطلاع على ذلك يريد الباحث أن يبحث الرسالة العلمية عن الموضوع: "اسم التفضيل في سورة البقرة (دراسة تحليلية نحوية دلالية)".

## ب. تحديد الإجمالي

لاجتناب الخطأ في فهم الموضوع السابق حدد الباحث المصطلحات الموجودة في

هذا الموضوع:

١. اسم التفضيل:

- الاسم: ما دلّ على معنًى في نفسه غير مقترن بزمان.<sup>١٠</sup>

<sup>٩</sup> وهبة الزحيلي، المرجع السابق، ص. ٦٢٧

<sup>١٠</sup> مصطفى الغلاييني، المرجع السابق، ص. ١٧

- التفضيل: مقارنة بين شيئين بينهما صلة اشتراكا في معنى مع زيادة أحدهما أو نقص أحدهما على الآخر فيه.<sup>١١</sup>
- اسم التفضيل: اسم مشتق على وزن (أفعل) يدل على أن شيئين اشتراكا في معنى، وزاد أحدهما على الآخر فيه.<sup>١٢</sup>
٢. سورة البقرة: هي سورة مدنية إلا آية، إحدى وثمانين ومائتين فقد نزلت بمعى في حجة الوداع، وقيل هي آخر القرآن نزولا.<sup>١٣</sup> وآياتها مئتان وست وثمانون. وفي هذه السورة يوجد كثير من اسم التفضيل.
٣. دراسة تحليلية نحوية دلالية:
- دراسة: مصدر من فعل درس-يدرُس، وفي معجم المعاني هي الأعمال المدرسية، أي القراءة وتحصيل العلوم والمعارف.
- تحليلية: مصدر من حلل، والياء للنسبة. وفي معجم المعاني الجامع هي عملية تقسيم الكل إلى أجزائه ورد الشيء إلى عناصره.
- نحوية: مصدر من نحأ، وفي معجم المعاني الجامع هو اسم منصوب إلى نحو، والنحوي: العالم بالنحوي، والنحو: هو علم بقوانين يعرف بها أحوال التراكيب العربية من الإعراب والبناء وغيرهما.<sup>١٤</sup>
- دلالية: مصدر من دلّ، والياء للنسبة. وفي قاموس اللغة العربية المعاصر هي ما يفهم من اللفظ عند إطلاقه، وعلم الدلالة هو العلم المختص بدراسة معاني الألفاظ والعبارات والتراكيب اللغوية في سياقاتها المختلفة.
- دراسة تحليلية نحوية: المراد بها أن يقرأ الباحث سورة البقرة ويحدد الآيات التي تضمن اسم التفضيل فيها ويحلل اسم التفضيل على القواعد النحوية.

<sup>١١</sup> عزيزة فوال بابتي، المرجع السابق، ص. ٣٦٥

<sup>١٢</sup> عزيزة فوال بابتي، المرجع نفسه، ص. ١٠٤

<sup>١٣</sup> أحمد مصطفى المراغي، تفسير المراغي، الجزء الأول، الطبعة الأولى، (مصر: شركة مكتبة ومطبعة

مصطفى اليابى الحلبي وأولاده، ١٩٤٦)، ص. ٣٨

<sup>١٤</sup> علي بن محمد الجرجاني، معجم التعريفات، (القاهرة: دار الفضيلة)، ص. ٢٠٢

- دراسة تحليلية دلالية: المراد بها أن يقرأ الباحث سورة البقرة ويحدد الآيات التي تضمن اسم التفضيل فيها ويحلل معنى الكلمة من اسم التفضيل على المعنى التفسيري.

### ج. أسئلة البحث

استنادا إلى خلفية البحث السابقة فوجد الباحث أن الأسئلة في هذا البحث هي:

١. ما الآيات التي تُضمّن صيغة اسم التفضيل في سورة البقرة؟
٢. ما أحوال اسم التفضيل الموجود في سورة البقرة؟
٣. ما معنى اسم التفضيل الموجود في سورة البقرة؟

### د. أهداف البحث

في هذا البحث أهداف مناسبة بأسئلة البحث، وهي كما يلي:

١. لمعرفة الآيات التي تُضمّن صيغة اسم التفضيل في سورة البقرة.
٢. لمعرفة أحوال اسم التفضيل الموجود في سورة البقرة.
٣. لمعرفة معنى اسم التفضيل الموجود في سورة البقرة.

### هـ. أهمية البحث

النتيجة من هذا البحث المكتبي ترجى أن تكون فائدة كما يلي:

#### ١. النظرية

(أ) يرجو الباحث أن يكون هذا البحث زيادة المعرفة للباحث خصوصا أو للقارئ الذي يريد أن يعرف مما يتعلق باسم التفضيل من جهة تحليله وزيادة المعرفة مما يتعلق باسم التفضيل من الآيات التي في سورة البقرة.

(ب) وأن يكون هذا البحث مرجعا في البحث المكتبي للطلبة الباحثين اللاحقين أو لمن أراد الإطلاع على هذا البحث فيما بعد.

ج) وأن تكون نتيجة هذا البحث تزيد وتثري الخزينة من العلوم والمعارف في مكتبة جامعة أنتساري الإسلامية الحكومية بيجرماسين.

د) وأن تكون نتيجة هذا البحث تنمية وتطورا للتقدم العلوم خصوصا في تعليم اللغة العربية.

٢. التطبيقية

أ) لزيادة المعلومات على فهم القرآن وما فيه من العلوم والقواعد ولتطبيق اللغة العربية خاصة على اسم التفضيل في علم النحو.

ب) للمساعدة على المعلم أو المتعلم أو غيرها في تحليل اسم التفضيل، وفي فهم النصوص العربية بالصحيح والجيد.

ج) للمساعدة على الكاتب أو المصنف في تصنيف الكتب العربية التي تتعلق أو تشتمل على اسم التفضيل.

## و. أسباب اختيار الموضوع

اختار الباحث هذا الموضوع بناء على عدة أسباب، وهي:

١. قام الباحث باختيار الموضوع عن اسم التفضيل، لأن الباحث لم يجد بحثا من البحوث السابقة في مكتبة جامعة أنتساري التي تبحث عنه، فبرزت في نفس الباحث رغبة لاختيار هذا الموضوع والقيام ببحثه.

٢. وبعضنا لا نعرف جيدا عن أحوال اسم التفضيل.

٣. ولأن القرآن الكريم هو مصادر علوم الإسلام الذي ينبغي علينا فهمه دقيقا وعميقا.

٤. واختار الباحث سورة البقرة (كما قلت سابقا في خلفية البحث) لأن الأمثلة التي تتعلق بمبحث اسم التفضيل أكثرها موجودة في تلك السورة.

## ز. الدراسات السابقة

لم يجد الباحث الدراسات المماثلة في مكتبة جامعة أنتساري إلا في شبكة

الدولة، وهي:

١. الرسالة العلمية التي كتبها يولان تيارني ليغستيا طالبة جامعة سونان غونونج جاتي الإسلامية الحكومية باندونج في سنة ٢٠١٥ م تحت الموضوع: اسم التفضيل في اللغة العربية والإنجليزية (دراسة تحليلية تقابلية وتضمنها في تعليم اللغة العربية). هناك يبحث عن معرفة خصائص اسم التفضيل في اللغة العربية واللغة الإنجليزية وغيرها. أما الطريقة في هذا البحث هي الطريقة الوصفية والطريقة المقارنة، والأسلوب المستخدم في هذا البحث يعني الدراسة المكتبية، وتحليلها بالتحليل التعرف والتقابلي والتفسير.

بناء على الدراسة السابقة لم يجد الباحث بحثا علميا حول اسم التفضيل في سورة البقرة. وقد اختلف هذا البحث بذلك البحث على أنه وصفا وجهة خصائص اسم التفضيل في اللغة العربية واللغة الإنجليزية. أما هذا البحث العلمي فلا يصف وجهة اسم التفضيل في اللغتين ولكنه يصف وجهة اسم التفضيل وما يتعلق به في سورة البقرة بالعام بما يؤسس على كتب النحوي والمعجم وكتب التفاسير وكتب ترجمة القرآن بقدر طاقة الباحث.

## ح. منهج البحث

### ١. نوع البحث

نوع البحث الذي يقوم به الباحث هو البحث المكتبي (Library Research) الذي يتكون من الخطوات الآتية:

أولا: جمع العديد من الكتب المتعلقة بهذا الموضوع ككتب المعجم والنحو وإعراب القرآن والتفسير وغيرها.

ثانيا: تقديم الأسس العامة عن اسم التفضيل باستخدام الكتب القواعد النحوية.

ثالثا: تحليل الآيات من سورة البقرة التي تضمن اسم التفضيل ثم شرح إعرابه وعناصره وأحواله ومعناه باستخدام التحليل النحوي والدلالي.

## ٢. تصميم البحث

الخطوات التي يسلكها الباحث في عملية البحث، كما يلي:

أ) بحث الكتب المتعلقة بهذا البحث لتكون مصادر البيانات كالقرآن الكريم وكتب علم النحو مثل جميع الدروس العربية وقطر الندى وبلّ الصدى وكتب إعراب القرآن مثل إعراب القرآن وبيانه، وكتب التفسير مثل التفسير المنير والتفسير المراعي وغيرها، والكتب الأخرى التي تتعلق بهذا البحث العلمي ويحتاج إليها الكاتب، إما من مكتبة الجامعة أو مكتبة الكلية أو غيرها.

ب) تكثر قراءة الكتب المتعلقة باسم التفضيل، وتقديم آية بعد آية في سورة البقرة التي تضمن اسم التفضيل وتحليله باستخدام كتب علم النحو والكتب الأخرى التي تتعلق بهذا البحث العلمي.

ج) كتابة خطة البحث

د) الاستشارة والاسترشاد إلى المرشد عن خطة البحث ثم تسجيلها إلى لجنة مناقشة خطة البحث.

## ٣. البيانات ومصادرها

البيانات التي يحتاج إليها هذا البحث العلمي هي الآيات التي تضمن اسم التفضيل في سورة البقرة، التي قد حللها الباحث بالتحليل النحوي والدلالي.

ومصادر البيانات في هذا البحث هي المراجع من الكتب التي تتكلم وتبحث عن اسم التفضيل، وهي تنقسم إلى قسمين وهما:

أ) مصدر البيانات الأساسية هو الآيات التي تضمن اسم التفضيل في سورة البقرة من القرآن الكريم

ب) مصادر البيانات الفرعية وهي عديدة من كتب المعجم والنحو والتفسير وإعراب القرآن، منها:

١ - جامع الدروس العربية لمصطفى الغلاييني



- ٢- النحو العربي لمحمد فاضل السامرائء
  - ٣- الكناش في فني النحو والصرف لإسماعيل بن الأفضل علي الأيوبي
  - ٤- النحو العصري لسليمان فياض
  - ٥- المعجم المفصل في النحو العربي لعزيزة فوال بابتي
  - ٦- المعجم الوسيط لمجمّع اللغة العربية
  - ٧- إعراب القرآن الكريم لمحيي الدين الدرويش
  - ٨- التفسير المنير لوهبة الزحيلي
  - ٩- التفسير المراغي لأحمد مصطفى المراغي
  - ١٠- تفسير الطبري لمحمد بن جرير الطبري
٤. أساليب جمع البيانات

#### أ) الجمع

والطريقة التي سلكها الباحث لجمع البيانات المحتاجة هي التوثيق (*dokumentasi*)، وذلك بجمع البيانات من المصدر الأساسي والمصادر الفرعية. في جمع هذه البيانات حدد الباحث اسم التفضيل في سورة البقرة.

#### ب) التقسيم

بعد أن قام الباحث بتحديد اسم التفضيل ثم قسمه إلى أربعة أحوال: مجرد من أل والإضافة، ومقترن بأل، ومضاف إلى نكرة، ومضاف إلى معرفة.

#### ج) التفسير

بعد أن قسمه الباحث ثم قام بتحليل معناه واحدا بعد واحد.

#### ٥. أساليب تحليل البيانات

حلل الباحث مجموعة البيانات بأسلوب التحليل النحوي والدلالي على الخطوات الآتية:

أولاً: التحليل النحوي: بالرجوع إلى كتب النحو بما يتعلق على اسم التفضيل.

ثانيا: التحليل الدلالي: بالرجوع إلى كتب التفسير المعتمدة بما يتعلق بالمعنى على

اسم التفضيل.

## ط. هيكل البحث

يشتمل هذا البحث المكتبي على أربعة أبواب فيما يلي:

الباب الأول: المقدمة وهي تتكون من خلفية البحث والتحديد الإجرائي وأسئلة البحث وأهداف البحث، وأهمية البحث وأسباب اختيار الموضوع والدراسات السابقة ومنهج البحث الذي يشتمل على نوع البحث والبيانات ومصادرها وأساليب جمعها وأساليب تحليلها وهيكل البحث.

الباب الثاني: الإطار النظري عن اسم التفضيل، وهو يتكون من تعريفه وعناصره ووزنه وشروط صوغه وأحواله وعمله وحكم تقديم المفضل عليه على اسم التفضيل.

الباب الثالث: تقديم البيانات ويتكون من لمحة عن سورة البقرة، وتقديم الآيات التي تضمّن اسم التفضيل وتحليلها في سورة البقرة، وجدوال الآيات التي تضمّن اسم التفضيل في سورة البقرة وأحواله ومعناه.

الباب الرابع: الاختتام وهي تتكون من خلاصة البحث ومقترحاته.